

بحار الأنوار

[126] " أيها الناس أوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه من العمل بطاعته، والتناهي عن محارمه، ثم إنكم اليوم بمنزل أجر وذخر لمن ذكر الذي عليه، ثم وطن نفسه على الصبر واليقين والجد والنشاط، فإن جهاد العدو شديد كرهه، قليل من يصبر عليه إلا من عزم له على رشده (1) إن الله مع من أطاعه، وإن الشيطان مع من عصاه فاستفتحوا (2) أعمالكم بالصبر على الجهاد، والتمسوا بذلك ما وعدكم الله، وعليكم بالذي أمركم به، فإنني حريص (3) على رشدكم، إن الاختلاف والتنازع والتثبط (4) من أمر العجز والضعف، وهو مما لا يحبه الله ولا يعطى عليه النصر والظفر. أيها الناس إنه قد قذف في قلبي أن من كان على حرام فرغ عنه ابتغاء ما عند الله غفر له ذنبه (5)، ومن صلى على صلي الله عليه وملائكته عشرا، ومن أحسن من مسلم أو كافر وقع أجره على الله في عاجل دنياه، وفي (6) أجل آخرته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة (7) يوم الجمعة إلا صبيا أو امرأة أو مريضا أو عبدا مملوكا، ومن استغنى عنها استغنى الله عنه والله غني حميد، ما أعلم من عمل يقربكم إلى الله إلا وقد أمرتكم به ولا أعلم من عمل يقربكم إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه، وإنه قد نفث (8) الروح الأمين في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفي أقصى رزقها لا ينقص منه شيء وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله ربكم، وأكملوا في طلب الرزق، ولا يحملنكم استبطاؤه على أن تطلبوه بمعصية

(1) في الامتناع: إلا من عزم الله له رشده، فإن

الله. (2) " : فافتحوا. (3) في نسخة المصنف: (حريث) ولعله مصحف. (4) التثبط: التريث والتعوق. وفي المصدر: التثبط. (5) في الامتناع: أيها الناس حدد في صدري أن من كان على حرام فرق الله بينه وبينه ورغب له عنه غفر الله له ذنبه. (6) في المصدر: أو في أجل آخرته: وفي الامتناع: أو أجل آخرته. (7) بالجمعة خ ل. (8) أي ألقى في قلبي أو ألهمته. (*)